[76] مراعاة لحرمة القرابة وعدولا عن مراعاة حرمة الدين، كالوليد بن عقبة فشرب الخمر حال امارته (1)، وصلى وهو سكران والتفت الى من خلفه وقال: أزيدكم في الصلاة (2). وسعيد بن العاص ظهر منه في الكوفة المناكر فتكلموا فيه وفي عثمان وأرادوا خلع عثمان فعزله عنهم قهرا " (3). وعبيد ا بن ابى سرح ظلم في مصر وعشم (4) وتكلم فيها أهل مصر فصرفه عنهم بمحمد بن ابى بكر، ثم كاتبه سرا " بأن استمر على الولاية وأمره بقتل محمد وغيره ممن يرد عليه، ولما ظفروا بذلك الكتاب كان أحد الاسباب في قتله. ومن رد الحكم بن العاص الى المدينة وقد طرده رسول ا صلى ا عليه وآله، وكان قد كلم أبا بكر وعمر في رده فلم يقبلا وزبراه، ولما رده جاءه علي وطلحة والزبير وأكابر الصحابة وخوفوه من ا تعالى فلم يسمع. ومن ضرب اباذر مع تقدمه في الاسلام وعلو شأنه عند النبي صلى ا عليه وآله ونفاه الى الربذة، وذم ابى ذر لعثمان ووقائعه معه كثيرة مشهورة (5). ومن ضرب عبد ا بن مسعود حتى كسر بعض أضلاعه فعهد ألا يصلي عليه عثمان، وقال عثمان له لما عاده في مرض موته: استغفر لي. فقال عبد ا:

_____

1. شرح ابن ابى الحديد 3 / 11. 2. شرح ابن ابى الحديد 17 / 229، وانظر العقد الفريد 4 / 308. 3. انظر مروج الذهب 2 / 336. 4. كذا في النسخ بالعين بمعنى الطمع، ولعله بالغين المعجمة وهو الظلم والغضب، والغشوم الذى يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه. 5. مروج الذهب 2 / 341، شرح ابن ابى الحديد 3 / 52.

_____